



الدراما السورية 2011.. اعتراضات وإيقافات وسرقات ودعاوى قضائية

□ دمشق / منابع:

واجهت الدراما السورية خلال هذا الموسم -على عكس المواسم السابقة- نكسات وهزات عدة، ولم يقتصر الأمر على المضمون الكلاسيكي الذي تقدمه، بل تعدى ذلك إلى تبادل الاتهامات والتراشق اللفظي حتى وصل إلى حد إقامة دعاوى قضائية، كما كثرت الإيقافات لعدد من الأعمال، فضلاً عن اتهامات بسرقات للأفكار والأساليب.

البدائية كانت مع أولى حلقات (في حضرة الغياب) الذي واجه رفضاً قاطعاً من الجهات المعنية بالشاعر الراحل محمود درويش، إذ طالب بوقف بث العمل، بناءً على المغالطات التاريخية في الحكمة، والمستوى الفني الهزيل الذي ظهر به العمل أداءً (فراس إبراهيم) وإخراجاً (نجدة أنزور). آثرت الجهات كانت أيضاً مع المخرج أنزور في مسلسل (شيفون) الذي أوقف التلفزيون السوري عرضه بعدما حصل على حق البث حصرياً. وقالت مصادر مقربة من المخرج أن السبب هو الطرح الذي يقدمه العمل بالتطرق إلى قضايا حساسة رفضها بعض رجال الدين ما دفع التلفزيون لوقفه. ولكن في الجهة المقابلة أكد مصدر في التلفزيون السوري أن عدم عرض العمل يعود لمخرجه الذي فضل أن يقدمه خارج الموسم الرمضاني ليأخذ حقه في العرض، (سبيدا تلفزيون المستقبل) عرضه خلال أيام، وأضاف المصدر أن التلفزيون السوري يعرض أعمالاً أكثر جرأة من (شيفون)، وأن هذا العمل لم يلامس الخطوط الحمر التي من الممكن أن تتسبب في وقفه.

الأحداث الميدانية في سورية كما كان لها دور في تأجيل تصوير عدد كبير من الأعمال، كان لها دور في ولادة أعمال أخرى أبرزها مسلسل (فوق السقف) للمخرج سامر بركاوي، الذي كان من المفترض أن يحمل اسم (الشعب يريد)، لكن التلفزيون السوري طالب بتغييره، وقدم العمل رؤية لواقع الحال السوري عبر حلقاته، التي كانت تصور تزامناً مع العرض، ثم ما لبث أن أوقفه التلفزيون السوري أيضاً بعد عرض أكثر من 15 حلقة، والذريعة كما ذكرت بعض المصادر (خطأ في البرمجة).

رابع القضايا التي تفاعلت أخيراً، كانت في عزم شركة (قبض) المضي في الدعوى القضائية الموجهة للممثل ياسر العظمة، نتيجة تأخره في تصوير المسلسل وتعطيل عمل الشركة في إنتاج عمل آخر نتيجة انشغال المعدات الخاصة بها في (مرايا). كما أثر ذلك على عملية تسويق المسلسل نظراً لتأخر انتهاء تصويره.

وذكرت مصادر من داخل الشركة أن العظمة أكد قبل بداية التصوير أن النص جاهز، ثم فوجئوا بأنه غير جاهز، ما تسبب في خسائر كبيرة.

أما أبرز القضايا والمشاكل التي واجهت عملاً سورياً فكانت

مع مسلسل (سوق الورق) للمخرج أحمد إبراهيم أحمد والكاتبة آراء جرمانى، ومن إنتاج المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني، حيث طالبت جامعة دمشق بوقف عرض العمل الذي يتناول فساد أحد الأساتذة. كما قامت إدارة الجامعة بعرقلة مناقشة شهادة الدكتوراه لكاتبتها وذلك على ذمة الكاتبة والمخرج، ووصفت إدارة الجامعة العمل في بيان لها أنه (لا يحمل إلا مضموناً واحداً هو إثارة الفتنة والشك والريبة في نفوس المجتمع حول إحدى مؤسساته التي يعتز بها وأصبحت رمزاً من رموز نهضته وحضارتها، وهي مؤسسة التعليم العالي). كما اتهمت الجامعة المؤلفة وطاقم عمله بتجيش بعض الأقاليم وافتعال قضية رفض الجامعة لرسالة الدكتوراه التي ستقدمها الكاتبة للفت النظر إليه، ولفشله في استقطاب المشاهدين. ودافعت كاتبة العمل عنه، وأكدت أنها لم تقصد الإساءة لأحد، وأضافت أن وزير الإعلام رفض عرض العمل لأنه حصل على كل الموافقات المطلوبة وكلف الدولة أكثر من 60 مليون ليرة سورية. فيما أكد مخرج العمل أن رئيس الجامعة طرد كاتبة العمل من مكتبه أثناء زيارة له، وأن رسالتها في الدكتوراه رفضت بحجة عدم وجود خبراء في سورية لتقويم رسالتها في قسم اللغة العربية، اختصاص النقد الأدبي الحديث.

الأعمال الخمسة السابقة ليست وحدها التي واجهت انتقادات ومشاكل وهزات، فهناك أعمال أخرى وجهت لها أصابع الاتهام بسرقة الأفكار والأساليب، أبرزها مسلسل (جلسات نسائية) الذي رأى بعضهم أنه مأخوذ من مسلسل (نساء بائسات) الأميركي، ومسلسل (كسر الأتعة) الذي اتهم بسرقة حكاياته من أعمال أميركية تقدم الجريمة. فيما اتهم آخرون مسلسل (طالع القضة) بسرقة الطريقة الإخراجية لمسلسل (24) الأميركي عبر تقسيم الصورة، وحركة الكاميرا، رغم أنهم أقروا بأهمية الصورة المقدمة والأسلوب الإخراجي فيه. أما أبرز الاتهامات بالسرقة فكانت في مسلسل (الخربة) الذي سرق عبره المخرج نفسه عمل استنساخ مسلسل (ضبيعة ضابغة)، ولكن مع اختلاف اللهجة، وينسخة مشوهة عن الأصل.

ويرى بعض المتابعين أن كل هذه القضايا من اعتراضات وسرقات ودعاوى قضائية وإيقافات رغم أنها متفاوتة في أهميتها وأحقيتها، لكنها مع ذلك استدخلت الدراما السورية في مطب، بخاصة أنها بدأت تفقد مركزها الريادي على الساحة العربية، وأضحت خارج المنافسة الفعلية مع الأعمال المصرية والخليجية، مشيرين إلى أن المستوى الفني للموسم الحالي سجل تراجعاً كبيراً على مختلف المستويات (فنياً)



وتقنياً، وأكدوا أن الوضع الحالي بحاجة لوقف حقيقية على مختلف المستويات لتلافي الوقوع في المهجول.

رنا جمول: وافقت على دور الخادمة في (الزعيم) بسبب منى واصف

□ دمشق / منابع:

كشفت الفنانة السورية رنا جمول أن الفنانة منى واصف هي التي اختارتها لأداء دور خادمتها (أمينة) في مسلسل (الزعيم)، بعد التجربة الناجحة لهما سوياً في مسلسل (عصي الدمع). وقالت جمول، في تصريح لها: (موافقتي على تجسيد دور الخادمة في الزعيم، على الرغم من خوفي من الانتقادات، تعود إلى أن الفنانة واصف كانت شريكتي في أغلب المشاهد التي مثلتها، خاصة وأنها هي من رشحتني للدور). وأضافت الفنانة السورية بتجربتها مع المخرج مؤمن الملا، مشيرة إلى أنه (إنسان رائع ومخرج متميز في الأعمال التي تخصص البيئة الشامية). وعن سبب ندرتها مشاركتها في أعمال البيئة الشامية قالت جمول: (لهفتي القلبية إلى اللهجة اللبنانية كانت سبباً أساسياً في ابتعادي عن البيئة الشامية، وكان لدي تخوف دائم من عدم إتقان اللهجة الشامية في هذه الأعمال).

وأوضحت جمول أنها من أب سوري وأم لبنانية، وأنها عاشت فترة طفولتها ومراهقتها في لبنان؛ ولذلك فإن لهجتها أقرب إلى اللهجة اللبنانية، مشيرة إلى أن المخرجين يستمعون لها من كثير من الأدوار بسبب تخوفهم من لهجتها اللبنانية في المسلسلات السورية. ولققت جمول إلى أن المخرج الملا تهاون معها في موضوع عدم إتقان اللهجة الشامية، خاصة وأن طبيعة دورها (خادمة) تختمل ألا تكون شامية 100٪، مؤكدة أن شخصية أمينة لا تشبه أحداً وتحمل روحاً خاصة. وأكدت الفنانة السورية أن الكسرة التي يطرحها مسلسل (الزعيم) جميلة جداً، وكسرت إطار الملل الذي درجت عليه أعمال البيئة في السنوات الأخيرة.



ولفتت جمول إلى أن العمل يطرح شخصيات بطريقة جديدة، مشيرة إلى أنها أعجبت جداً بشخصية (أوساكو) التي يجسدها الفنان زهير رمضان، مؤكدة أنه أدى الدور ببراعة عالية أضفت على الدور تميزاً فنياً. ومسلسل (الزعيم) من تأليف الفنان والمؤلف وفيق الزعيم، وإخراج الأخوين بسام ومؤمن الملا، أما البطولة فلخالد تاجا، وفويق الزعيم، وباسل خياط، ومنى واصف، وعبد الهادي الصباغ، وصبا مبارك، وأمل عرفة، وغيرهم.

آمال ماهر تعود إلى الغناء بعد (5) سنوات انقطاع

□ القاهرة / منابع:

استقبلت الأسواق الغنائية في موسم عيد الفطر 6 ألبومات غنائية جديدة لكل من آمال ماهر (لؤي) و(أنغام) و(وائل جيسار) و(ياسمين نيازي) و(أحمد عدوية). وفي الوقت الذي قرر فيه عدد من النجوم تأجيل ألبوماتهم لأجل غير مسمى، ظل موقف عمرو دياب معلقاً رغم تأكيدات بعض المقربين منه طرح ألبومه الجديد (بناديك تعالي) ليلة العيد بحسب ما ذكرت صحيفة (روز اليوسف) القاهرية.

وجاءت عودة آمال ماهر مجدداً بعد 5 سنوات انقطاع لتشعل سوق الكاسيت في العيد هذا العام: حيث قامت آمال أيضاً بتصوير أغنية (رايح بيا فين) التي صاحبت طرح الألبوم كدعاية، لتكون أول أغنية مصورة من الألبوم الجديد، وهي من كلمات نادر عبداللّه، وألحان وليد سعد وإخراج شريف صبري وتوزيع وليد شرقي.

ويتضمن الألبوم الجديد 10 أغنيات منها (أعرف منين، ضميري، أنا برضه، سلمت مرة عليك، اتقي رينا فيا، للذكرى، فيك حتى غرور، رايح بيا فين) وقد تعاونت آمال في الألبوم مع عدد كبير من الشعراء على رأسهم أيمن بهجت قمر، نادر عبد الله، محمد عاطف، هاني عبد الكريم، أما الألحان فكانت لكل من تامر عاشور ورامي جمال، خالد عز، تامر علي، أما التوزيع فكان لنادر حمدي، توما، تميم، فهد.

ويعد تأجيل 3 أشهر وغياب 3 سنوات كاملة عاد (لؤي) بألبومه (قلبت الدنيا) الذي يتضمن 11 أغنية هي (سمعتي، روجي فيه، وافتكر دلوقتي بس، ودعتها، قالولك عني إيه، محسيتش غيرها، هغني، طول ما أنت معاليا، زعلان، سهران، وبجيب في سيرتك). كما طرح المطرب وائل جيسار ألبومه الغنائي الجديد الذي يحمل اسم (كل دقيقة شخصية) وهو الألبوم الثالث له بعد فترة قصيرة من طرح ألبومه الديني للأطفال (نبينا الزين) سبقه (في حضرة المحبوب).

ويضم الألبوم 14 أغنية منها: (كل دقيقة شخصية) التي تحمل اسم الألبوم، و(الأسف بنحب بعض) و(خديني معاكي مشوارك) و(أفي خلوتك سكتي) و(خليني ذكرى) و(نعيش الحب). وتعاون جيسار في الألبوم مع الشعراء: نبيل خلف وأيمن بهجت قمر ونادر عبد الله ومحمد الوغي وبدر الجميل، والممثلين: وليد سعد ومحمد يحيى وسهير صفير ومحمود خياهي ووسيم بستانني، والموزعين: أسامة الهندي وعادل عايش وأحمد إبراهيم وخالد نبيل. كما طرحت أيضاً المطربة أنغام ألبومها الخليجي الثاني الذي يحمل اسم (أنت مين) لتنافس به في موسم عيد الفطر، وبذلك تتبعت أنغام عن السوق المصرية هذا العام فضلة السوق الخليجية عليها.

وكانت أنغام قد طرحت العام الماضي (ميني اليوم) بعنوان (محدث يحاسبني) مع المنتج حسن الشافعي. أما المطرب الشعبي أحمد عدوية، فعاد إلى سوق الكاسيت في عيد الفطر بألبوم (إزيك يا حب) ويضم ست أغنيات ومواويل، ويتعاون خلالها مع بهاء الدين محمد والملاحن حسين محمود ومحمد رحيم أما المواويل فمن كلمات أحمد عدوية. بينما ظل موقف عمرو دياب غامضاً من طرح ألبومه في العيد من عدمه علماً بأن دياب غير اسم الألبوم من (هي حياتي) إلى (بناديك تعال) ويحتوي الألبوم عشر أغنيات من بينها (قال فاكرك، عارف حبيبي، مالي عينا، الومه ليه، ويا ريت سنك).



(بوكريم) و(الملكة) أفضل مسلسلين في مهرجان (المميزون) الرمضاني

على جائزة أفضل ممثل وممثلة واعدين، وجائزة تشجيعية للممثلة السعودية (حلأ). وحصلت الفنانة الهام الفضالة على جائزة أفضل ممثلة دور أول عن دورها في مسلسل (بوكريم برقبته سبع حريم) الذي حصل كذلك على جائزة تشجيعية للطفل (طلال باس) الذي جسد دور حفيد بوكريم. ولم يخرج مسلسل (بنات سكر نبات) خالي الوفاض؛ حيث حصلت نجمته مريم حسين على جائزة أفضل ممثلة دور ثان، وحصل منتج مسلسل (الملكة) و(بوكريم برقبته سبع حريم) الفنان باسم عبد الأمير على جائزة أفضل منتج. أما أفضل مقدمة برامج، فذهبت جائزتها إلى (فيروزة)، مقدمة برامج المسابقات عن برنامجها الشهر (شوجي). وشهد حفل المهرجان تكريم ثلاثة من رواد الحركة الفنية في الكويت، هم الفنانة القديرة مريم الصالح، والفنان عبد الرحمن العقل، والفنان القدير محمد جابر. كما حصل الفنان (مشاري البلام) على جائزة أفضل دور مركب عن مسلسل (فرصة ثانية). فيما ذهبت جائزة أفضل مديع تلفزيوني إلى (نواف القطان)، وحصدت جائزة أفضل مذيعة (عبير الوزان). وحصل مسلسل (أثنان في الإسعاف) على جائزة أفضل عمل كوميدي.



□ الكويت / منابع:

بعد أن نال أعلى نسبة تصويت من جمهور mbc.net، حصد مسلسل (بوكريم برقبته سبع حريم)، الذي يعرض على MBC جائزة أفضل عمل درامي في رمضان 2011م، مناصفة مع مسلسل (الملكة)، إلى جانب سبع جوائز أخرى في حفل ختام الدورة الرابعة من مهرجان (المميزون) في رمضان الذي أقيم بالكويت، برعاية الشيخ ديعب الخليفة الصباح. في حين حصلت الفنانة (هيا الشعيبي)، مقدمة برنامج (طارق وهيون)، على جائزة أفضل ممثلة كوميديا عن دورها في مسلسل (القلعة).

ويشارك في عضوية لجنة تحكيم المهرجان الكاتب والمنتج الكويتي المعروف (محمد الرشود)، والفنان والمنتج السعودي (حسن عسيري)، والفنان البحريني (إبراهيم غلوم). وقد حصل مسلسل (الملكة)، الذي تشارك في بطولته الفنانة هدى حسين، على أعلى نسبة تصويت من الجمهور في المهرجان، ونتيجة عضوية لجنة التحكيم التي منحتها جائزة (أفضل عمل درامي)، إلى جانب سبع جوائز أخرى، هي جائزة أفضل تأليف للكاتب الشاب فهد العلوية، وجائزة أفضل إخراج للمخرج خالد الرفاعي، وجائزة أفضل ممثل دور أول الفنان محمود بوشهري، وجائزة أفضل ممثل دور ثان للفنان محمد العلوي، حين حصل كل من الفنان فهد باسم والفنانة الشابة (شهد)